

تدبر الآيات المتضمنة لعلم الله تعالى - لفضيلة الشيخ عبدالرحمن

بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وصلى الله وصحبه موضوع جلستنا اليوم في هذه الليلة المباركة تدبر آيات الآيات المتضمنة لعلم الله سبحانه وتعالى - 00:00:00

فإن الله تعالى سمي نفسه علينا وعالم الغيب وعلام الغيوب سبحانه وتعالى فهذا كلها من أسماء الله المتضمنة لثبات علمه واحاطة علمه ومنها قوله تعالى وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من - 00:00:30

في ورقة إلا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين. مفاتيح غيري فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بانها الخمس التي لا يعلمها إلا الله التي في قوله تعالى إن الله - 00:01:00

علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدررين فهذه الخمس لا يعلمها إلا الله. لا يعلمها ملك مقرب. ولا نبي مرسلاً كما جاء في الحديث المشهور حديث جبريل لما قال لما قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

متى الساعة؟ متى؟ قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ فعلم أن جبريل لا يعلم ولا محمد صلى الله عليه وسلم. لا يعلم أحد متى الساعة إلا الله. يسألونك عن الساعة أي أنا - 00:01:50

قل إنما علمها عند ربها لا يجلوها لوقتها إلا هو. ثقلت في السماوات والارض ومن الآيات في هذا الشأن العظيم علم الله قوله تعالى المتر إلى الذين نهوا عن - 00:02:10

النجوى المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم. ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم. اينما كانوا. فتضمن - 00:02:30

هذه هذه الآيات ان علم الله محيط بكل شيء بكل صغير وكبير. وهو ومحيط بما يقوله الناس من مما يسرعون وما يعلون. ومن الآيات التي فيها عظة للعباد ان الله يقبل بانه تعالى علیم بذات الصدور. يعلم ما في النفوس من - 00:02:50

والخواطر. ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. فتذكرة ايها المسلم انك اذا فكرت في في قلبك وفي صدرك فإن الله يعلم هذا التفكير وهذه الخواطر فان كانت سيئة فان كانت حسنة فاحمدي الله واشكري الله - 00:03:20

يجزيك الله عليه عليها وان كانت سيئة فتتعوذ بالله من الشيطان الرجيم واسأل ربك العافية واسأل ربك فالمحى فكم في القرآن انه علیم بذات الصدور. ان الله علیم بذات الصدور. وهو علیم بما - 00:03:50

الصدور والى الى غير ذلك. وكذلك مثل قوله تعالى ان الله خبير بما تعلمون. والله خبير بما تعلمون ان الله ان الله سمیع بصیر. ان الله ان الله بكل شيء علیم. تدبروا قوله - 00:04:10

في كل شيء في كل شيء في علم ما كان. في في ماضي الزمان البعيد فيعلم ما كان وما يكون وما لا يكون لو كان كيف يكون. يعلم الشيء الذي لم يكن لو كان - 00:04:30

كيف يكون ومن ذلك قوله تعالى وما في شأن وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعلمون من عمل إلا كنا عليكم سوداً اذا تفطرون وما يعزب عن ربكم من مثقال ذرة. يعني لا يعزب عن علمه مثقال ذرة - 00:04:50

وما يعزب عن ربكم من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر إلا في كتاب ايضاً كل هذه المعلومات لله

مكتوبة في الكتاب الاول ام الكتاب اللوح المحفوظ - 00:05:20

كما في الاية السابقة وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب. او كل مسطور في كتاب. وهو يعلم يقول سبحانه وتعالى كل ما يتعلق به الانسان يتعلق بالانسان وغيره في علم - 00:05:40

في نفس الانسان ويعلم حركاته الاختيارية وغير الاختيارية. فيعلم سبحانه وتعالى ويسمع اللفظات اي الكلمات التي يتكلم بها الانسان يسمعها ويعلمها. اللفظات ويعلم ومن لحظات لحظات العيون ولهذا يقول في الاية الاخرى يعلم خائنة الاعين. الانسان اذا نظر -

00:06:10

اذا نظر اي شيء فان الله يراه فليعذر الانسان ان ينظر الى ما حرم الله عليه ان الله يراه ويعلم العين الخائنة العاصية التي تنظر الى ما حرم الله. يعلم - 00:06:40

اينة الاعين وما تخفي جمع بين الامرين بين الظاهر والباطن. سبحانه وتعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. ما يخفيه الانسان من لحظات عينه وما يخفيه في في صدره وهذا كله يوجب للمؤمن الصادق ان يراقب ربه في جميع احواله. وان - 00:07:00

ان وان لا يراه حيث نهاه ولا يفقده حيث امره بل يكون فعالا لما امره الله به مجانبا متبعا عما نهى عنه. خائفا من ربه

معظما لربه فلتتذمرون كلام ربنا حتى نعرفه باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى ونعتزمه - 00:07:30

كما يجب علينا انه تعالى العلي العظيم والعلم الحكيم انه تعالى ربنا ومولانا نسأله تعالى ان يعفو عننا ويغفر لنا وان يصلح قلوبنا وان

يلهمنا رشدنا وان يرزقنا وفي كل احوالنا انه تعالى سميع الدعاء وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:10